IUGJEPS
Vol 30, No 4, 2022, pp 364 -390

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (2021-09-05)، تاريخ قبول النشر (2022-02-14)

تفسير سورة الإخلاص
للعلامة جلال الدين الصديقي الدواني
(ت 918هـ)-دراسة وتحقيق

اسم الباحث: د. خالد بن محمد بن صالح الشهراني

اسم الجامعة والبلد: جامعة الملك خالد (كلية الشريعة وأصول الدين - قسم القرآن وعلومه)

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: kk888mm@yahoo.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.4/2022/14

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة وتحقيق لمخطوطة: "تفسير سورة الإخلاص للعلامة جلال الدين الصديقي الدواني (ت 918هـ)"، وذلك من خلال التعريف بالمؤلف وبكتابه، وبيان منهج المؤلف، ومصادره في تفسير سورة الإخلاص، إضافة إلى وصف المخطوطة، كما قام الباحث بتحقيق النص وإخراجه.

ويهدف الباحث إلى تحقيق المخطوط تحقيقا علميا، وإخراجه بالشكل المطلوب ليستفيد منه القراء والباحثون والمهتمون.

أما المنهج المتبع في هذا البحث فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي.

وقد خلص الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، من أبرزها: ما استخلصه الدواني من دلالات عميقة من سورة الإخلاص، وتميزه بدقة فهمه للمعاني القرآنية الواردة في السورة.

وقد أوصى الباحث بضرورة العناية بإخراج المؤلفات التفسيرية وتحقيقها تحقيقا علميا ليستفاد منها.

كلمات مفتاحية: سورة الإخلاص، جلال الدين، الدواني.

The interpretation of Al.Ikhlas surah by the scholar ' Galal Al-deen Al-seddiki Al-daeany (A.H.918) study and editing.

Abstract:

This research deals with a study and investigation of the manuscript: (Tafseer Surat Al-Ekhlas) by the Jalal al-Din al-Siddiqi al-Dawani, by introducing the author and his book, and clarifying the author's approach and sources in interpreting Surat Al-Ikhlas, in addition to describing the copies. The researcher also verified the text and produced it scientifically.

The researcher aims to achieve the manuscript a scientific investigation, and to produce it in the required form for the benefit of readers, researchers and those interested.

As for the method used in this research, the researcher relied on the principles of investigation according to the considered scientific method.

The researcher concluded a number of results and recommendations, the most prominent of which are: the status of interpretation among Islamic sciences, and that it derives its position from the honor of its attachment to the word of God Almighty, as well as the position of the author Jalal al-Din al-Dawani in science, and that he is one of the most prominent scholars of his time.

He also recommended the necessity of taking care of the explanatory literature and scientific investigation to benefit from it.

Keywords: Surat Al-Ikhlas, Jalal Al-Din, Al-Dawani.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فقد اختص الله تعالى هذه الأمة المحمدية بخير كتابٍ منزلٍ، وأرسل إليهم أفضل رسولٍ، فكان كتاب هداية ورشاد بحق وصدق.

وقد اتجهت عناية العلماء به، تحقيقا للوعد الإلهي بحفظه، وصنفوا فيه مصنفات كثيرة ومتنوعة.

وكان من أجل تلك المصنفات: كتب تفسير القرآن الكريم.

وقد تعددت مناهج العلماء في التفسير، فمنهم من اقتصر على التفسير المأثور، ومنهم من توغل في التفسير بالرأي، ومنهم من جمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، كما أن هناك من نهج نهجاً محمودا في التفسير بالرأي.

ومن أولئك العلماء الذين ألفوا في التفسير العلامة جلال الدين الصديقي الدواني الذي ألف رسالة في تفسير سورة الإخلاص.

ولم أقف، مع أهمية هذه الرسالة ومكانة المؤلف، على من قام بالعناية بها وإخراجها، فأحببت القيام بذلك، رجاء خدمة كلام الله تعالى.

أهمية المخطوطة وسبب اختيارها:

1- أن المخطوطة تختص بتفسير سورة عظيمة وجليلة.

2- المكانة العلمية الكبيرة للعلامة الدواني.

3- أنه لم يسبق تحقيق هذه المخطوطة من قبل.

أهداف البحث:

1/ التعريف بمؤلف المخطوطة العلامة جلال الدين الصديقي الدواني.

2/ الوقوف على منهج المؤلف في تفسير سورة الإخلاص.

3/ تحقيق المخطوطة تحقيقا علميا وفق القواعد المعتبرة.

4/ الإسهام في تحقيق وإخراج موروث التراث الإسلامي وإبراز نتاجه العلمي الرصين.

منهج التحقيق:

اعتمدت في منهج التحقيق: على المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي.

الدراسات السابقة:

لم أقف على تحقيق لهذه المخطوطة في حدود اطلاعي.

خطة البحث:

تتكون من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: واحتوت المقدمة على أهمية المخطوطة وسبب اختيارها، وأهداف البحث، ومنهج البحث، وخطته، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: الدراسة، وفيها التعريف بالمؤلف وبكتابه، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة المؤلف.

المطلب الثاني: التعريف بالمخطوطة.

المطلب الثالث: منهج المؤلف ومصادره في تفسير سورة الإخلاص.

المطلب الرابع: وصف النسخ.

المبحث الثاني: التحقيق، وتم فيه تحقيق النص تحقيقا علميا.

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

وختم البحث بفهرس المصادر والمراجع.

سائلا المولى تعالى أن ينفعنا بما علمنا، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

المبحث الأول: الدراسة (التعريف بالمؤلف وبكتابه)

المطلب الأول: ترجمة المؤلف[1]:

أولا: اسمه ونسبه:

هو: محمد بن أسعد مورنا جلال الدين الصِدّيقي الدواني الكازروني الشافعي.

أما الدَواني، فهو بفتح الدال وتخفيف النون، نســــبة لقرية دوان، الواقعة في كازرون وهي من إحدى أقاليم فارس. وأما الشافعي، فهو نسبة للمذهب المعروف، حيث كان شافعيا في الفروع.

ثانيا : شيوخه وتلاميذه

- **شيوخه:**

حسن بن البقال(2).

روزبهان العمري ركن الدين الشيرازي(3).

سعد الدين أسعد، والده(4).

الشمس الجزري(5).

شهاب الدين الحافظ ابن حجر، إجازة عامة(6).

صفي الدين عبد الرحمن الإيجي(7).

عبد الله بن ميمون أبو المجد الكرماني(8

عفيف الدين إبراهيم(9

محمد بن يعقوب المجد الفيروزابادي(10).

([1]) ينظر في ترجمته : ابن العماد الحنبلي ، : شذرات الذهب في أخبار من (ج10/ 221)، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (ج7/ 133)، العَيْدَرُوس ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر (ص: 123)، حاجي خليفة ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (ج3/ 106)، الشوكاني ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (ج2/ 129)، الزركلي ،الأعلام (ج6/ 32).

) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (7/ 133)2(

) انظر: أبي الحسنات، الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص: 90)3(

)المرجع السابق، (ص: 90)4(

)المرجع السابق، (ص: 90).5(

)المرجع السابق، (ص: 90)6(

(7) المرجع السابق، (ص: 90)

(8)(المرجع السابق، (ص: 90).

) المرجع السابق، (ص:90)9(

) المرجع السابق، (ص:90)10(

محمد مظهر الدين الكازروني(11).

محي الدين محمد الأنصاري الكوشكناري([12])

ثانياً: تلامذته

أبو الفضل الخطيب الكاذروني(13).

جلال الدين بن فضل الله الدهلوي(14).

جمال الدين الحنفي الشيرازي(15).

رفيع الدين بن مرشد الدين الحسيني الصفوي الشيرازي ثم الهندي الأكبر آبادي(16).

محمد بن الحسين اللاري الشيخ علاء الدين بن كمال الدين السنبهلي(17).

محمد بن محمود الطارمي الشيخ عماد الدين محمد الطارمي(18).

ثالثا: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

تولى رحمه الله القضاء، حيث كان قاضيا بإقليم فارس ، وهذا يدل على مكانته الفقهية العلمية العالية.

وقد قال عنه الشوكاني: "سمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عنه ، واستقر به السلطان يعقوب بالقضاء، "[(19)].

وقال حاجي خليفة: "قيل في تاريخه: نادر عصـره وأعلم علمائه وهو عالم كبير الشـأن، آية من آيات الله، حتى قيل فيه: لو انطمست العلوم بأسرها لألفها وأوجدها"[(20)].

رابعا: مؤلفاته:

له عدد من المؤلفات، منها:

(1) الأربعون السلطانية.
(2) الأسئلة الشريفة القرآنية.
(3) أنموذج العلوم.
(4) تعريف العلم.
(5) تفسير سورة الكافرون.
(6) ثبت في ذكر مشايخه.
(7) حاشية على العضد.
(8) حاشية على تحرير القواعد المنطقية للقطب الرازي.

---

(11) المرجع السابق، (ص:90)

([12])المرجع السابق، (ص:90)

(13)(انظر : الطالبي ، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر(301/4).

) المرجع السابق، (4/ 324)14(

(15) المرجع السابق، (4/ 326)

) المرجع السابق، (4/ 340) 16(

(17) المرجع السابق، (4/ 407)

) المرجع السابق، (4/ 416)18 (

(19) السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (ج7/ 133).

(20) حاجي خليفة ،سلم الوصول إلى طبقات الفحول (ج3/ 106).

(9) حاشية على شرح القوشجي لتجريد الكلام.
(10) حاشية على مباحث الأمور العامة.
(11) رسالة إثبات الواجب.
(12) رسالة أفعال العباد.
(13) شرح التجريد للطوسي.
(14) شرح العقائد العضدية.
(15) شرح تهذيب المنطق.
(16) شرح هياكل النور للسهروردي.

خامساً: وفاته:

توفي رحمه الله في سنة (918هـ).

المطلب الثاني: التعريف بالمخطوطة

أولا: توثيق العنوان وصحة نسبته إلى المؤلف:

تم توثيق ذلك استنادا على ما يأتي:

1/ إثبات عنوان المخطوطة واسم المؤلف على غلاف المخطوط، حيث ورد على المخطوط: (هذا تفسير سورة الإخلاص، لجلال الدين الدواني).

2/ جاء في مقدمة المخطوطة: "فهذا تفسير سورة الإخلاص على ما فتح الله تعالى على مؤلفه الفقير إلى الله الغني محمد بن أسعد الصديقي الدواني".

3/ توثيق اسم المخطوطة ونسبتها إلى المؤلف في مكتبة مجلس الشورى الإيراني بحسب البيانات الآتية:

مكان النسخة: مجلس الشورى الإيراني.

رقم الاسترداد: 9213/2 (G 227b-237b)

رقم شهادة مكتبة البرلمان: IR32890

لغة العمل: العربية

الكاتب: محمد سعيد

تاريخ الكتابة: 2 محرم 1087 هـ.

ملاحظات على مظهر العمل: السطر: نسخ

4/ توثيق اسم المخطوطة ونسبتها إلى المؤلف في **مكتبة الإمام الحكيم العامة بحسب البيانات الآتية**[21] :

الرقم العام:1129

المؤلف: محمد بن اسعد جلال الدين الدواني

المجموعة:13

التاريخ: 1091هـ

(21)http://alhakeemlib.org/WebPages/Autograph.aspx?bid=968&bt=%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D9%84%D8%A7%D8%B5

اسم الكتاب: تفسير سورة الاخلاص

شهرته: جلال الدين الدواني

الناسخ: محمد معصوم بن ملا شاه محمد

اللغة: عربى

الموضوع: تفسير القرآن

مكتبات: الرئيسية

عدد الأوراق: 15

عدد الأسطر: 19

التسلسل الإلكتروني: 968

الحجم: 20×13

وبذلك يتبين لنا عنوان المخطوط مع صحة نسبته إلى المرلف.

المطلب الثالث: منهج المؤلف ومصادره في تفسير سورة الاخلاص:

أولا: منهج المؤلف:

بيّن المؤلف منهجه في مقدمة تفسيره لهذه السورة، فقال: "يشتمل على زبدة ما قاله أهل التفسير، مع تتميمات وتحقيقات منحها الله تعالى لهذا الفقير الكسير، وعلى ما مهّده بعض أئمة العقول من القواعد الحكمية التي هي في فنها الأصول، مع ما يليق بها من النقد والإتمام والنقص والإحكام والتوهين والإبرام".

ويظهر من خلال هذا الكلام أن المؤلف سيعتمد في تفسيره على ثلاثة أمور:

الأول: تلخيصه لأقوال من سبقه من المفسرين

والثاني: اجتهاده وما يظهر له.

الثالث: أقوال الفلاسفة في تفسير سورة الإخلاص، وذلك واضح من قوله: "ما مهّده بعض أئمة العقول من القواعد الحكمية". وهو يقصد بذلك ابن سينا، حيث نقل المؤلف عنه نقلا طويلا في تفسير قوله تعالى: {هو} وما يتصل بذلك من مفهوم التوحيد عند الفلاسفة، ونظرتهم الخاصة إلى الذات الإلهية، **ولم يعقب عليه بشيء في كلامه!!.**

وهناك جزء تابع لهذه الألواح نقل فيه المؤلف تفسير السورة عن ابن سينا، وهو من تفسير الفلاسفة، ولم أستجز مجرد إخراجه دون التعليق عليه لاشتماله على مخالفات ومغالطات كثيرة فآثرت فصله بدراسة تفسيرية نقدية مستقله تظهر قريبا إن شاء الله، لأن التعليق عليه وبيان ما فيه سيكون قريبا من حجم هذا البحث بل ويزيد عليه .

ومن ملامح منهج المؤلف في تفسيره ما يلي:

(1) أنه ذكر كون السورة مكية بالاتفاق.

(2) ثم ذكر ما لها من أسماء، وذكر أنها تسمى سورة الإخلاص، وسورة الأساس.

(3) ثم ذكر المقصد الأبرز من نزول السورة، وهي معرفة ذات الله وصفاته وكيفية صدور أفعاله عنه.

(4) ثم ذكر سبب نزولها.

(5) ثم أتبع ذلك بنقل ما وجده عن ابن سينا في تفسير هذه السورة.

(6) ثم ذكر الأحاديث الدالة على كون هذه السورة تعدل ثلث القرآن، ومعنى كونها تعدل ثلث القرآن.

ثانيا: مصادره في تفسير سورة الاخلاص:

اعتمد المؤلف على جملة من المصادر، وهي كما يلي:

(1) السواد الأعظم، أبو القاسم الحكيم السمرقندي 342 هـ.

(2) تفسير سورة الإخلاص، لابن سينا 427 هـ.

(3) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، للغزالي 505 هـ.

(4) معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي 516 هـ.

(5) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري 538 هـ.

(6) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي 685 هـ.

(7) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير 774 هـ.

المطلب الرابع: وصف النسخ:

وقفت على هذا تفسير المؤلف لسورة الإخلاص ضمن مخطوط يحوي على مجموع رسائله منسوبا إليه صراحة، حيث كتب الناسخ عليها: ما هو المشتمل من الرسائل للدواني. ثم ذكر بعدها فهرسا لرسائله الموجودة في المجموع، وتشمل على 23 رسالة متنوعة في التفسير وعلم الكلام وغيرها من العلوم.

ومحل البحث في تفسير سورة الإخلاص يقع في ستة ألواح من ألواح المجموع بدءا من اللوح رقم (140/ أ) [22].

ويتكون كل لوح من وجهين.

ويحتوي اللوح الواحد على 23 سطرا.

وهو مكتوب بخط واضح، يميل إلى الخط الفارسي.

([22]) هناك جزء تابع لهذه الألواح نقل فيه المؤلف تفسير السورة عن ابن سينا، وهو من تفسير الفلاسفة، ولم أستجز مجرد إخراجه دون التعليق عليه لاشتماله على مخالفات ومغالطات كثيرة فآثرت فصله بدراسة تفسيرية نقدية مستقله تظهر قريبا إن شاء الله، لأن التعليق عليه وبيان ما فيه سيكون قريبا من حجم هذا البحث بل ويزيد عليه .

صورة من الصفحة الأولى من المخطوطة

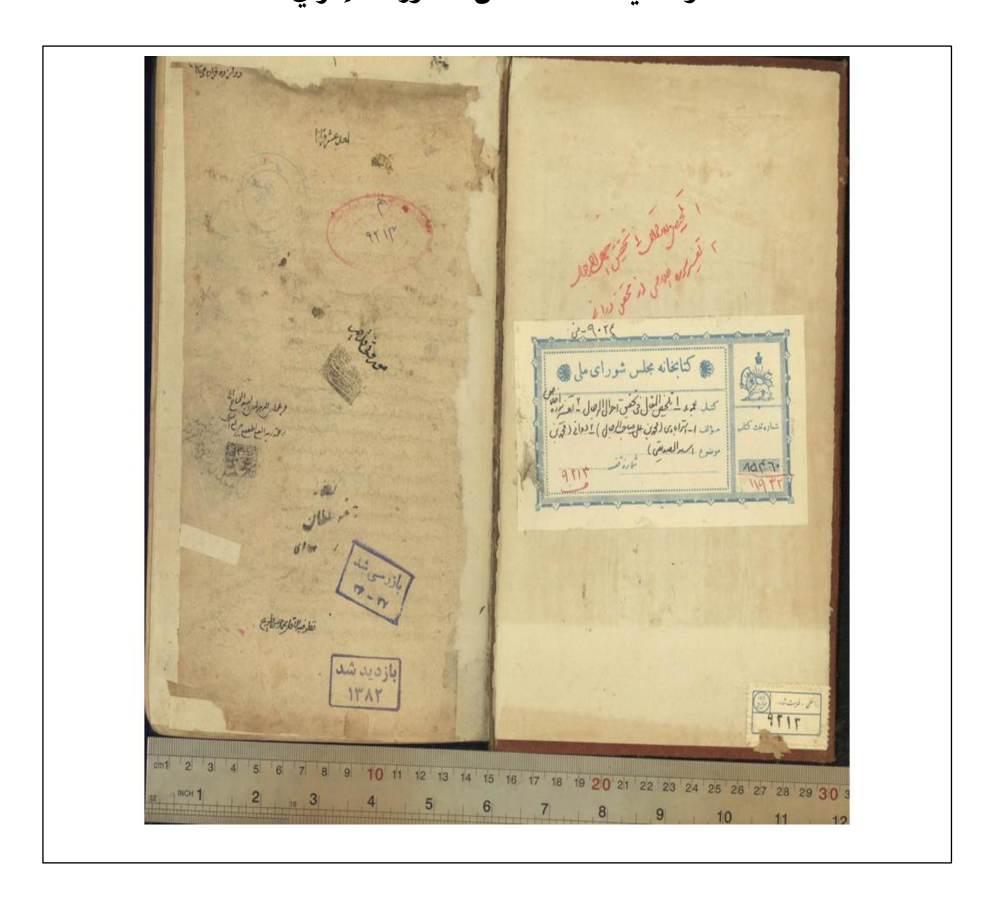


هذا تفسير سورة الإخلاص لجلال الدين الدواني رح

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله الأحد الصمد على نعمه التي تجاوزت عن حد العد وأمد العدد والصلاة
على سيدنا الأحمد الأمجد محمد وآله وصحبه من كل [illegible] أسعد
فهذا تفسير سورة الإخلاص على ما ألهم الله تعالى على مؤلفه الفقير إلى الله الغني محمد
بن أسعد الصديقي الدواني وقد اشتمل على نبذة مما قاله أهل التفسير مع [illegible]
وتحقيقات منحها الله تعالى لهذا الفقير الكثير وعلى ما مهده بعض أئمة العقول
من القواعد الحكمية التي هي فيما من الأصول مع ما يليق بها من النقض والإتمام
والتنقيح الإحكام والتزيين والإبرام على ما شاهده أولو الفطنة الثاقبة
والفكرة الصائبة الذين خاضوا في تيار بحار العلوم العقلية والنقلية وغاصوا في
لجج المسائل الفرعية والأصلية وإن كانوا في هذه الأيام أعز من الكبريت
الأحمر لا يكاد يظفر بهم إلا الأقل الأندر وقد تحفتها الحضرة من باهى
بمكانه السلطنة على الخلافة وعن طوائف الأنام بأصناف المكرمة والرافة [illegible]
[illegible] الجود بعد الاندراس وأعلى منار العلم بعد الانطماس وشيد آثار المعالي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بيانات المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى الإيراني



المبحث الثاني: النص المحقق.

بعد الحمد للأحد الصمد على نعمه التي تجاوزت عن حد العد وأمد العدد، والصلاة والسلام على سيدنا الأحمد الأمجد محمد، وعلى آله وصحبه من كل أوحدي أوحد، وعبقري أسعد.

أما بعد:

فهذا تفسير سورة الإخلاص، على ما فتح الله تعالى على مؤلفه الفقير إلى الله الغني، محمد بن أسعد الصديقي الدواني، وقد يشتمل[23] على زبدة ما قاله أهل التفسير مع تتميمات وتحقيقات منحها الله تعالى لهذا الفقير الكسير، وعلى ما مهّده بعض أئمة العقول من القواعد الحكمية التي هي في فنها الأصول، مع ما يليق بها من النقد والإتمام والنقص والإحكام والتوهين والإبرام، على ما يشاهده أولو الفطنة الثاقبة والفكرة الصائبة، الذين خاضوا في تيار بحار العلوم العقلية والنقلية، وغاصوا في لجج[24] حجج المسائل الفرعية والأصلية، وإن كانوا في هذه الأيام أعز من الكبريت الأحمر، بل لا يكاد يظفر بهم إلا في الأقل الأندر، وقد أتحفتها حضرة مَنْ باهى مكانه السلطنة على الخلافة، وغَمَرَ طوائف الأنام بأصناف المكرمة والرأفة، وعَمر رباع الجود بعد الاندراس، وأعلى منازل العلم بعد الانتكاس، وأثار آثار المعاني غبّ[25] الانطماس، آض[26] في زمانه روض العدل إلى ورائه، وعاد عود الفضل إلى غاية، قربة عين[27] أمال أكمل الكمال، ودَرَّبَه سجال الإفضال على ذوي الإقبال، أضاء فضاء العالم بأنوار معدلته الشاملة، وأصاب طوائف بني آدم نصب وائل عطيته الكاملة، التي [ألقى][28] إليه الدهر زمام الإحكام، وذل لرأيه الصائب صعاب الأيام، وانتظم بحسن مساعيه نظام مصالح الأنام، فهو حسنة الزمان، ومَكْنَة[29] الدهر والأوان؛ فإنه السلطان ابن السلطان ابن السلطان، والخاقان[30] ابن الخاقان، باسط بساط الأمن والأمان، ناشر رايات الجود والامتنان على طوائف بني نوع الإنسان، ناصر آيات القرآن ومبينات الفرقان، مُظْهر لطائف ألطاف الرحمن، ناصر السلطنة والخلافة والدنيا والدين، أبو الفتح عبد القادر، خلد الله تعالى ظلال خلافته ونوال رأفته إلى يوم الدين.

وقد أرسلته إلى الأزكياء الحافين من حوله، المحتظين[31] من جوده وطوله[32]، فليسعدوا به ويتأملوه النظر الدقيق ويغوروا منه بدرب التحقيق وغور التدقيق، والله تعالى ولي التوفيق، وهو بتحقيق رجاء الراجين حقيق.

وها أنا أشرع في المقصود بعون الله المعبود، وأقدم بين يدي ذلك مقدمة هي:

([23]) كذا، والصواب كما يقتضيه السياق: اشتمل.

([24]) في الأصل: (لحجج)، وهو تصحيف.

([25]) غب: الغِبّ: أن ترد الإبلُ الماء يوماً وتدعه يوما، تقول :غَبَّت الإبل تَغِبُّ غَبًّا، وإبلُ بني فلانٍ غابَّةٌ وغَوابُّ، وكذلك الغِبُّ في الحمّىَ. ينظر مادة (غبب): الفارابي ، الصحاح (ج1/ 190).

([26]) آض: أي رجع وعاد. ينظر: الفارابي ،الصحاح (ج3/ 1065)، مادة (أيض).

([27]) قربة عين: هي التي قد تهيأت منها مواضع للتثقيب من البلى، وتطلق على العيون الجديدة. ينظر: الأنباري ، المذكر والمؤنث (ج2/ 111) ، ابن سيده ، المحكم والمحيط (ج2/ 251).

([28]) ليست في الأصل، والسياق يقتضيها.

([29]) مكنة: جمع مكن، وهو بيض الضب والجراد الفارابي ،الصحاح (ج6/ 2205)، الفيروزآبادي، القاموس المحيط (ص: 1235).

([30]) الخاقان: كلمة تركية، ومعناها رئيس الرؤساء. ينظر: الداية ، معجم المصطلحات العلمية (ص: 68).

([31]) المحتظين: من الحظ والنصيب. ينظر مادة (حظظ):الفارابي ، الصحاح (ج3/ 1172)، ابن فارس ، مقاييس اللغة (ج2/ 14).

([32]) طوله: أي فضله. ينظر مادة (طول): الفارابي ،الصحاح (ج5/ 1755)، ابن فارس ، مقاييس اللغة (ج3/ 433).

أن تلك السورة مكية بالاتفاق[33]، [وتسمى][34] سورة الإخلاص[35]؛ لأنها مشتملة على توحيد الله تعالى ونفي الاشتراك معه كما سيظهر، وسورة الأساس[36]؛ لاشتمالها على أصول الدين.

وفي (الكشاف)[37]: "روى أُبَيّ[38] وأنس[39] رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((**أسست السموات السبع والأرضون السبع على** {قل هو الله أحد}))[40]؛ يعني: خلقت لتكون دلائل على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته التي نطقت بها هذه السورة".

ورأي من ذهب الى مكيتها أرجح لدلالة آياتها على توحيد الله واشتمالها على أصول الدين وهذا ما تتصف به الآيات المكية .

وورد في الحديث أن هذه السورة معادلة لثلث القرآن[41]. قيل: إن المقصد الأعلى من طلب العلوم بأسرها معرفة ذات الله وصفاته وكيفية صدور أفعاله عنه، وهذه السورة دالة على سبيل التعريض والإيماء على جميع ما يتعلق بالبحث عن ذات الله تعالى؛ لا جرم جعلت معادلة لثلث القرآن، ولا يبعد أن يقال: إن المقاصد القرآنية منحصرة في معرفة المبدأ والمعاد والأحكام والقصص، فالغرض منها الحث على تلقي تلك المقاصد، والاعتبار من أحوال المعرضين عنها والمنكرين، وهذه السورة مشتملة على مبحث عن المبدأ، فكانت معادلة لثلث القرآن. لا يقال: قد ذكرتم سابقا أن هذه السورة مع سورة الكافرين بمنزلة كلمة التوحيد، ومقتضى ذلك أن [تكون][42] معادلة لربع القرآن[43]، كما ذكرتم في توجيه كون سورة الكافرين، كما ذكرتم ربع القرآن؛ لأنا نقول: لا

---

(33) اختلف العلماء في هذه السورة هل هي مكية أم مدنية، فقد ذهب جمع من العلماء إلى أنها مكية. ينظر: الماوردي ، النكت (ج6/ 369)، ابن عطية ، المحرر (ج5/ 536).
وذهب آخرون إلى أنها مدنية. ينظر: السخاوي ، جمال القراء وكمال الإقراء (ص: 65)، السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (ج1/ 83).

(34) في الأصل: (يسمى)، والصواب المثبت لدلالة السياق.

(35) ينظر: السخاوي ، جمال القراء وكمال الإقراء (ص: 94)، السيوطي ، معترك الأقران في إعجاز القرآن (ج3/ 200).

(36) ينظر: السيوطي ،الإتقان في علوم القرآن (ج1/ 197)، السيوطي ، معترك الأقران في إعجاز القرآن (ج3/ 200).

(37) الزمخشري ،الكشاف عن حقائق غوامض (ج4/ 819).

(38) هو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الخزرجي، أبو المنذر، كان قبل الإسلام حبرا من أحبار اليهود، ولما أسلم كان من كتاب الوحي، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم، وأمره عثمان بجمع القرآن، مات بالمدينة سنة (21هـ). ينظر: ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج1/ 65)، ابن الجزري ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (ج1/ 168)، ابن حجر ،الإصابة في تمييز الصحابة (ج1/ 180).

(39) هو: أنس بن مالك بن النضر الأنصاري النجاري أبو حمزة المدني، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخادمه، وهو آخر من بقي بالبصرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة (93هـ). ينظر: ابن عبدالبر ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج1/ 109)، ابن الأثير، أسد الغابة (ج1/ 294)،الذهبي ، تذكرة الحفاظ (ج1/ 37).

(40) أما حديث أبي، فلم أقف على من أخرجه. ينظر: الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (ج15/ 503).
وأما حديث أنس، فقد أخرجه الدينوري أحمد بن داوود في المجالسة ، ينظر : الدينوري ، المجالسة وجواهر العلم (ج8/ 156)، رقم (3458)، والخلعي في الخلعيات، الناشر:المكتبة الوقفية ، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني على الشبكة الإسلامية (ج3/2). وقال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة " موضوع " انظر الألباني ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (ج2/ 58)، رقم (592): "موضوع".

(41) **الحديث النبوي الشريف:** البخاري ، الجامع الصحيح / فضائل القرآن/ فضل قل هو الله أحد، 6/ 189: رقم الحديث 5015]، من حديث أبي سعيد الخدري، وأخرجه مسلم ، المسند الصحيح /كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب فضل قراءة قل هو الله أحد، 1/ 556: رقم الحديث 811]، من حديث أبي الدرداء، ورقم الحديث 812] من حديث أبي هريرة.

(42) في الأصل: (يكون)، والصواب المثبت لدلالة السياق.

(43) قوله: (بمنزلة كلمة التوحيد، ومقتضى ذلك أن تكون معادلة لربع القرآن) وقع مكررا في الأصل.

ريب أن سورة الكافرين بصريحها [مشتملة][44] على النهي عن عبادة غيره تعالى كما مرَ، وبذلك لا يتم التخصيص بالعبادة ما لم ينضم إليه الأمر بعبادته تعالى، وهذه السورة تشتمل على الحث على عبادته تعالى، وإن كانت [مشتملة][45] على أمر زائد، هو البحث عن صفاته، فباعتبار جميع مقاصدها ثلث القرآن، وباعتبار بعضها ربعه؛ فإن الثلث مشتمل على الربع لا محالة.

واعلم أنه أشار في (الكشاف)[46] إلى [أنها][47] تَعدُّلِ كل القرآن، قال[48]: "لاحتوائها على صفات الله تعالى وتوحيده، والعلم تابع للمعلوم في الشرف، ومعلوم هذه السورة هو الله وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز عليه". كذا ذكره.

وقال القاضي[49] في (تفسيره) بعد ما نقل من الحديث أنها تعدل ثلث القرآن، وبينه بأن مقاصد القرآن محصورة في العقائد والأحكام والقصص، وقال: "ومن عدل هذه السورة بكله اعتبر المقصود بالذات"[50].

ولم أجد في التفاسير التي اطلعت عليها حديثا يشعر بكونها عديلة لكل القرآن إلا ما سيأتي نقله من (الكشاف)، ففي (تفسير ابن الكثير)[51] و(المعالم)[52] -وهما العمدة في الحديثيات- بالروايات المتعددة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها تعدل ثلث القرآن[53]. نعم روى ابن الكثير[54] عن الإمام أحمد[55] بإسناده عن أبي سعيد الخدري[56] رضي الله عنه: بات قتادة بن النعمان[57]

---

(44) في الأصل: (مشتمل)، والصواب المثبت لدلالة السياق.

(45) في الأصل: (كان مشتملا)، والصواب المثبت لدلالة السياق.

(46) الزمخشري ، الكشاف (ج4/ 819).

(47) ليست في الأصل، والسياق يقتضيها.

(48)الزمخشري ، الكشاف (ج4/ 819).

(49) هو: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير القاضي، ناصر الدين البيضاوي، كان إماما علامة، عارفا بالفقه والتفسير والأصلين والعربية والمنطق، ومن تصانيفه: الطوالع، قال السبكي: وهو أجل مختصر ألف في علم الكلام، وتوفي سنة (685هـــ). ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج8/ 157)، ابن قاضي شهبة ،طبقات الشافعية (ج2/ 172)، الأدنه وي، طبقات المفسرين (ص 245).

(50) البيضاوي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل (ج5/ 347).

(51) كذا سماه المؤلف، وهو خلاف الجادة، وهو: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ولد في سنة نيف وسبع مائة، إمام فقيه محدث، ومن كتبه: تفسير القرآن العظيم، والبداية والنهاية، ومسند الفاروق، وجامع المسانيد والسنن، ومات في شعبان سنة (774هـــ). ينظر: تقي الدين الفاسي ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (ج1/ 471)، ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة (ج1/ 445)، ابن تغري ،المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (ج2/ 414).

(52) يقصد معالم التنزيل، للحسين بن مسعود البغوي (المتوفى : 510هـ).

(53) **الحديث النبوي الشريف:** سبق تخريج الحديث.

(54) كذا سماه المؤلف، وهو خلاف الجادة.

(55) هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله، ولد في سنة (164)، وهو إمام المحدثين الناصر للدين، والمناضل عن السنة، والصابر في المحنة، وتوفي يوم الجمعة ضحوة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة (241)، وقد أتى له سبع وسبعون سنة. ينظر: البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 90)، المزي ، تهذيب الكمال في أسماء (ج1/ 437)،الذهبي ، سير أعلام النبلاء (ج11/ 177).

(56) هو: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، وأول مشاهده الخندق، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننا كثيرة، وروى عنه علما جما، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم، توفي سنة (74هـــ). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/ 602)، ابن الجزري، ابن الجزري ،أسد الغابة (ج5/ 142)،ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج7/ 147).

(57) هو: قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب، شهد بدرا والمشاهد كلها، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه، وهو الذي أصيبت عينه في إحدى الغزوات فردها النبي صلى الله عليه وسلم في مكانها، وتوفي في خلاة عمر رضي الله عنه. ينظر: ابن عبدالبر ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج3/ 1274)، ابن الجزري ، أسد الغابة (ج4/ 89)، ابن حجر،الإصابة في تمييز الصحابة (ج5/ 317).

يقرأ الليل كله بقل هو الله أحد، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: **((والذي نفسي بيده إنه يعدل نصف القرآن أو ثلثه))**[58]، والظاهر أنه من شك الراوي، فلا يثبت كونها نصفا، فضلا عن كونها عديلا للكل[59].

وأما سبب نزولها، فقال في (المعالم)[60]: روى أبو العالية[61] عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فأنزل الله تعالى هذه السورة[62].

ونقل والدي رحمه الله في تفسيره الكبير الذي سماه بـ(السواد الأعظم)[63] أن هذه السورة إذ أنزلت شايعها فوج من الملائكة، يقولون: إنها نسب الرب تعالى. وفي (المعالم)[64] أيضا عن ابن عباس[65] رضي الله عنهما أن عامر بن طفيل[66] وأربد بن ربيعة[67] أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عامر: إلَى مَ تدعونا يا محمد؟ قال: **((إلى الله تعالى))**. قال: صفه لنا، من ذهب هو أم من فضة أو من حديد أو من خشب؟ فنزلت هذه السورة، فأهلك الله أربدا بالصاعقة، وعامرا بالطاعون[68]. وقال الضحاك[69] وقتادة[70] ومقاتل[71]: جاء ناس من أحبار اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: صف لنا ربك[72] يا محمد؛ لعلنا نؤمن

---

(58) **الحديث النبوي الشريف** : أخرجه أحمد في مسنده ، وضعفه شعيب الأرنؤوط. انظر: الامام أحمد، المسند ، 17/ 186: رقم الحديث 11115]

(59) ينظر: ابن عبدالبر ،التمهيد لما في الموطأ من المعاني (ج19/ 228).

(60) البغوي ، معالم التنزيل (ج8/ 584).

(61) هو: رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي البصري، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين، ودخل على أبي بكر الصديق، وصلى خلف عمر بن الخطاب، وهو ثقة مجمع على ثقته، توفي سنة (90هـ). ينظر: المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/ 214)، الذهبي ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (ج2/ 1204)، الذهبي ، سير أعلام النبلاء (ج4/ 207).

(62) **الحديث النبوي الشريف** :أخرجه الترمذي في السنن: انظر الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن/ باب ومن سورة الإخلاص، 5/ 451: رقم الحديث 3364]، وضعفه الترمذي بأن الصواب فيه أنه من مراسيل أبي العالية، وليس من رواية أبي بن كعب.

رقم الحديث 3365].

(63) لم أقف على هذا الكتاب.

(64) البغوي ،معالم التنزيل (ج8/ 584).

(65) هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس القرشي الهاشمي المدني، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقال له: الحبر، البحر لكثرة علمه، توفي سنة (68هـ). ينظر: ابن الجزري أسد الغابة (ج3/ 291)، ابن حجر ،الإصابة (ج4/ 121)، المزي ، تهذيب الكمال (ج15/ 154).

(66) هو: عامر بن الطفيل بن مالك العامري أبو علي النجدي، فارس قومه وسيدهم، خاض معارك كثيرة في الجاهلية، وأدرك الإسلام شيخًا، فوفد على النبي بالمدينة بعد فتح مكة، فدعاه إلى الإسلام، فاشترط أن يجعل له نصف ثمار المدينة، وأن يلي الأمر من بعده، فرده خائبًا حاقدًا، فمات في طريقه قبل أن يبلغ قومه، وذلك سنة (11هـ). ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبير (ج1/ 268)، ابن الجزري، أسد الغابة (ج2/ 95)، ان حجر، الإصابة (ج5/ 172).

(67) هو: أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل النجدي. ينظر: ابن سعد الطبقات الكبير (ج1/ 268).

(68) لم أقف على أخراجه. وينظر: الثعلبي ، الكشف والبيان (ج10/ 332- 333)، الواحدي ، التفسير البسيط: (ج24/ 427).

(69) في الأصل (الضاحك)، وهو تصحيف، وهو: الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني، لقي جماعة من التابعين، وله يد طولى في التفسير والقصص، مات سنة (105هـ). ينظر: المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ 291)، الذهبي ، سير أعلام النبلاء (ج4/ 598)، الصفدي، الوافي بالوفيات (ج16/ 207).

(70) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، ولد أعمى، وأجمعوا على جلالته، وتوثيقه، وإتقانه، وفضله، وتوفي سنة (117هـ). ينظر: النووي ، تهذيب الأسماء واللغات (ج2/ 57)، الذهبي ، تاريخ الإسلام (ج3/ 302)، الذهبي ، سير أعلام النبلاء (ج5/ 269).

(71) مقاتل بن سليمان بن بشير، أبو الحسن البلخي، كان إماما في تفسير القرآن، وتوفي سنة (150هـ). ينظر: البغدادي ، تاريخ بغداد (ج15/ 207)، ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (ج5/ 255)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 113).

(72) كرر في الأصل.

بك؛ فإن الله تعالى أنزل نعته في التوراة، فأخبرنا من أي شـــيء هو؟ وهل يأكل ويشـــرب؟ وممن ورث وممن يرث؟ فأنزل الله تعالى هذه السورة[73].

وفي قراءة ابن مسعود[74] وأبيّ بن كعب: {هو الله أحد} بدون {قل}[75].

وقال في (الكشــاف)[76] إن قراءة النبي صــلى الله عليه وسـلم: {الله أحد} بغير {قل هو}، وأن النبي قال: **((إن من قرأ {الله أحد} كان بعدل القرآن))**[77].

وقد اتفقوا على أنه لابد من {قل} في {قل يا أيها الكافرون}، ولا يجوز في {تبت}، قيل: لأن {قل يا أيها الكافرون} مشاقة له ومواعدة[78] لهم، و{تبت} معاتب عمه، فلا يناســـب منه، وأما هذا فتوحيد يقول به تارة ويؤمر بأن يدعو إليه أخرى، ولا يبعد أن يقال: إن القول بمعاتب أبي لهب إذا كان من الله كان أدخل في زجره وتفضيحه، وأما معناه، فإما أن يكون {هو} ضمير الشأن[79]، وهو مبتدأ، وخبره جملة {الله أحد}، ولا حاجة في هذا الخبر إلى العائد؛ لكونه بعينه هو المبتدأ في المعنى؛ لأن قوله {الله أحد} هو الشــأن الذي {هو} عبارة عنه، وليس كذلك "زيد أبوه منطلق"؛ فإن زيدا والجملة يدلان على مختلفين، فلا بد مما يصــل بينهما. كذا في (الكشاف)[80]، وهو أمر مفروغ عنه في النحو[81]. وإما أن يكون راجعا إلى المسؤول عنه، حيث قالوا: صف لنا ربك أو انسب لنا ربك. وبعض الصــوفية عدوا هذه اللفظة من عداد الأسـماء الحسـنى الإلهية[82]. قال الإمام الرازي[83] رحمه الله: "علمني بعض المشايخ: يا هو يا من هو هو، يا من لا إله إلا هو"[84].

... قوله: {الله الصـمد} في بيان ماهيته ولوازم ماهيته، ووحدة حقيقته، وأنه غير مركب أصـلا، ومن قوله: {لم يلد} إلى قوله {كفوا أحد} في بيان أنه ليس ما يساويه من نوعه ولا من جنسه، لا بأن يكون متولدا، ولا بأن يكون متولدا عنه، ولا بأن يكون موازنا له في الوجود، وبهذا المبلغ يحصـــل تمام معرفة ذاته، ولما كان المقصـــد الأعلى من طلب العلوم بأســـرها معرفة ذات الله تعالى وصـــفاته وكيفيه صـــدور أفعاله عنه، وهذه الســـورة دالة على ســـبيل التعريض والإيماء على جميع ما يتعلق بالبحث عن ذات الله تعالى، لا جرم جعل هذه السورة معادلة لثلث القرآن".

([73]) الثعلبي ، الكشف والبيان (ج10/ 333).

([74]) هو: عبد الله بن مسعود بن غافل، أبو عبد الرحمن الهذلي، روى عنه: الأسود بن يزيد وأنس بن مالك وأبو وائل شقيق بن سلمة، وكان إسلامه قديما، وكان يعرف بصاحب السواد، والسواك، والنعل، توفي سنة (32). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (ج3/ 987)، النووي ، تهذيب الأسماء واللغات (ج1/ 288)، المزي ، تهذيب الكمال (ج16/ 121).

([75]) قراءة شاذة. ينظر: الزمخشري ، الكشاف (ج4/ 817).

([76]) المرجع السابق (ج4/ 817- 818).

([77]) لم أقف على من أخرجه.

([78]) في الأصل: (ومواعدته)، وهو تصحيف.

([79]) في الأصل: (اللشان)، وهو تصحيف.

([80]) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (ج4/ 817).

([81]) ينظر: المبرد ، المقتضب (ج3/ 101)، أبي حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل (ج6/ 259).

([82]) قال الشيخ محمد رشيد رضا: "الضمير (هو) ليس من أسماء الله تعالى ولا يدل بنفسه على ذات الله تعالى ولا على صفة من صفاته، وإنما يدل على ذلك كما يدل على غيره إذا وقع في الكلام ضميراً راجعاً إليه". محمد رشيد رضا ، مجلة المنار (ج22/151) ،وينظر: متولي ، منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة (ص: 348).

([83]) هو: محمد بن عمر بن الحسين فخر الدين، أبو عبد الله الرازي، ولد سنة (544)، إمام المتكلمين، ومن كتبه: مفاتيح الغيب، وتوفي سنة (606هـــ). ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان (ج1/ 474)، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء (ج6/ 2585)، الذهبي ، سير أعلام النبلاء (ج21/ 500).

([84]) لم أقف عليه في تفسير الرازي، وهو في روح المعاني، انظر الألوسي ، روح المعاني (ج15/ 516)، ما يشعر بتفرد الدواني بنقله عن الرازي.

والفائدة الأولى في ذكر الأحدية: هي أن يعلم أنه واحد من جميع الوجوه، فليس له جنس وفصل، وبالجملة مقوم، فلا يمكن تعريفه بذاتياته، فيندفع هذا التوهم، وقد [تمت][85] هذه الفائدة عند قوله:

"ليدل على أنه واحد من جميع الوجوه"، وحاصله أنه ترك التعريف الكامل بذكر المقومات لتنزهه عنها، واستلزام الإلهية [الوحدة][86] ظاهر، كما تبين من كلامه، واستلزام الوحدة الإلهية ليس في الظهور بتلك المرتبة، وإن أمكن أن يقال: الوحدة الحقيقية لا [تكون][87] إلا لواجب الوجود، ووجوب الوجود يستلزم الإلهية، والصمدية عبارة عن مبدئية الكل أو ما يستلزمه، فيكون محققا لمعنى الإلهية كما ذكره، وكون عدم تولد الغير عنه مستندا إلى عدم تولده عن الغير مبني على أن كل ما يتولد عنه غيره فهو مادي متولد عن غيره، ولو قيل: {لم يلد} نفي لكونه ماديا لم يبعد، وكذا لو قيل: بأن الأول نفي للمثل الذي هو مبدأ له، والثاني نفي للمثل المتأخر، و{لم يكن له كفوا أحد} نفي للمثل الذي يكون مقارنا له، فقد أفاد أنه لا مثل له، لا متقدما عليه ولا متأخرا ولا معا.

ولك أن تقول: إن التوحيد يفهم من هذه السورة من مواضع متعددة، الأول:

من قوله تعالى: {هو} كما قرر.

والثاني: من قوله: {الله}؛ لأن الألوهية [تستلزم][88] الوحدة، كما قرره.

والثالث: من صريح قوله: {أحد}.

والرابع: من {الصمد} على ما علم من كلامه.

والخامس: من قوله: {لم يلد ولم يولد}.

وأما إعادة لفظة {الله} فنتكلم عليه إن شاء الله فيما يستأنف من الكلام على نمط التفاسير المشهورة، فنقول:

لفظة {هو} إما ضمير الشأن أو راجع إلى المسؤول عنه كما مر والله أعلم، كما ذهب إليه جمهور الأشاعرة، خلافا للمعتزلة[89]، حيث قالوا: العلم في حقه محال؛ لأنه لا يعلم ذاته المخصوصة حتى يوضع، وإنما يعلم بمفهومات كلية منحصرة في فرد، فيكون اللفظ موضوعا لأمثال تلك المفهومات الكلية، فلا يكون علما.

ورد: بأنه تعالى عالم بخصوصية ذاته، فيجوز أن يضع لفظا بإزائه بخصوصه، فيكون علما، وهذا على مذهب أن الواضع هو الله تعالى ظاهر، وعلى هذا يلزم أن يكون ما يفهم من لفظة {الله} غير ما وضع له؛ إذ لا يعلم غيره تعالى خصوصية ذاته التي هي الموضوع له على هذا التقدير.

وقد يقال: ربما يكون المفهوم الكلي آلة للوضع، ويكون الموضوع له هو الخصوصية التي يصدق عليه هذا المفهوم، كما قيل في هذا ونظائره، وعلى هذا أيضا لا يكون ما يفهم من هذا اللفظ ما وضع له، بل ما يصدق عليه من المفهومات الكلية.

فإن قيل: إذا لم يكن لفظة {الله} علما لا يكون قولنا: لا إله إلا الله، مفيدا للتوحيد، أو يكون حينئذ مفيدا لانحصار الإله في ذلك المفهوم الكلي، ويمكن أن يكون القائل معتقدا أن لذلك المفهوم الكلي أفرادا كثيرة، فلا [تكون][90] هذه الكلمة [تفيد][91] نفي الإلهية الباطلة، مثل التي كان المشركون يعبدونها من الأصنام والكواكب والأشخاص، وبسببها يرتفع الشرك في العبارة عن قائلها، ولذلك اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بهذه الكلمة، وأمسكوا على قائلها، وحكموا بإسلامه، ثم كلفوه بالعلم بالتفاصيل

([85]) في الأصل (تم)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([86]) في الأصل (الواحدة)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([87]) في الأصل (يكون)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([88]) في الأصل (يستلزم)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([89]) ينظر: الرازي ، معالم أصول الدين (ص: 57)، ابن قيم الجوزية ، الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية (ج4/ 1330).

([90]) في الأصل (يكون)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([91]) في الأصل (يفيد)، والمثبت هو الموافق للسياق.

الواجبة عليه من صفاته وأحكامه، ولو كان كفر أحد بسبب اعتقاد فاسد لم [تكن][92] هذه الكلمة في حقه [موجبة][93] لإسلامه، وذلك ظاهر.

والقول بأن: المفهوم الكلي آلة للوضع، وأن الموضوع له هو الخصوصية يستلزم وضع اللفظ [لما لا][94] يفهم منه؛ فإنا لا نفهم من أسمائه تعالى إلا تلك المفهومات الكلية، والظاهر أن الملائكة أيضا كذلك، وذاته تعالى وتقدس أيضا محتجب عن غيره، كما يفهم من الأخبار الصحيحة. وقد نقلنا سالفا عن الإمام حجة الإسلام أنه جاز في الدلالة على هذا المعنى، وهو الموجود الحق الجامع لصفات الإلهية، مجرى الأعلام، وهو الظاهر.

ثم ههنا يتعلق بالمقام أن الأعلام الشخصية، كزيد مثلا، إما أن [تكون][95] موضوعة لذلك الشخص المعين، كما هو المتبادر المشهور، فإذا أخبر أحد بتولد ابن له فسماه زيدا من غير أن يبصره يكون هذا اللفظ اسما للصورة الخيالية التي حصلت في متخيلته، وحينئذ إذا لم يكن المولود بهذه الصورة لم يكن إطلاق ذلك الاسم عليه بحسب ذلك الوضع، ولو قيل بكونه موضوعا للمفهوم الكلي المنحصر في ذلك الفرد لم يكن علما كما سبق، ثم إذا سمعنا علما من تلك الأعلام الشخصية ولم نبصر مسماه أصلا فإذا لا نفهم الخصوصية التي هو عليها، بل ربما تخيلناه على غير ما هو عليه من الصور، وإما أن يكون جميع تلك الصور الخيالية موضوعا له، فيكون من قبيل الألفاظ المشتركة بين معان غير محصورة، وإما أن يكون الموضوع له هو الخصوصية التي هو عليها فقط، فيكون غيرها خارجا عن الموضوع له، فيكون فهم غيرها من الخصوصيات منه غلطا، فإما أن يلتزم أن الأعلام الشخصية التي يعتقد في تلك الذات -وفيه ما ذكر- وإما أن يترك دعوى كونها جزئيات حقيقية، بل يقال: هي موضوعه للمفهومات الكلية المنحصرة في الفرد، وكلا الوجهين محل التأمل، كما ترى.

وقوله سبحانه وتعالى: {أحد} مبالغة في الوحدة كما سبق، وهو إما بدل أو خبر ثان، وهذا على تقدير كون {هو} راجعا إلى المسؤول عنه، وأما إذا كان ضمير الشأن فهو خبر، قيل: إنه يدل على مجامع صفات الجلال، كما دل {الله} على جميع صفات الإكرام.

والواحد الحقيق ما يكون منزه الذات عن أنحاء التركيب والتعدد، وما يستلزم أحدهما، كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها؛ لوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المتقنة الألوهية.

وأنت خبير مما مر بأن الإلهية تقتضي جميع صفات الجلال والإكرام بحيث لا يشذ عنها شيء، بل نقول: كل من الأوصاف المذكورة [تتضمن][96] سائر الأسماء.

والصمد هو السند المصمود إليه؛ أي: المقصود في الحوائج، من: صمد، إذا قصد، وهو الموصوف به على الإطلاق؛ فإنه يستغني عن غيره مطلقا، وكل ما عداه محتاج إليه في جميع جهاته، وقصد جميع الأغيار إليه تعالى شأنه في جميع الجهات بعضها طبيعي، وبعضها إرادي، وبعضها بحسب الاستعداد الأصلي؛ فإن الماهيات بحسب الاستعداد الأصلي طالبة للكمالات عن المبدأ الأول تعالى، والدعاء بلسان الاستعداد مستجاب البتة.

قيل: تعريفه بعلمهم بصمديته لا بأحديته. أقول: هذا الكلام لا يخلو عن كدر؛ لأن علم المخاطب بمضمون الخبر لا يقتضي تعريف خبر المبتدأ، بل إنما يقتضي أن لا يلقى إليه إلا بعد تنزيله منزلة الجاهل؛ لأن إفادة الخبر لازم فائدة الخبر بمعزل عن

(92) في الأصل (يكن)، والمثبت هو الموافق للسياق.

(93) في الأصل (موجبا)، والمثبت هو الموافق للسياق.

(94) في الأصل (لا لما)، والمثبت هو الموافق للسياق.

(95) في الأصل (يكون)، والمثبت هو الموافق للسياق.

(96) في الأصل (يتضمن)، والمثبت هو الموافق للسياق.

هذا المقام، فالأولى أن يقال: إن التعريف لإفادة الحصر، كقولك: زيد الرجل، وإعادة لفظ {الله} للإشعار بأن من لم يتصف به لم يستحق الإلهية؛ لقوله تعالى: {إن الدين عند الله الإسلام}، فالحاصل أنه يفيد الحصر من الطرفين، فتأمل.

وترك العاطف إما لأن مضمونه لازم لمضمون الأول، فهو مقرر للأول، أو لأنه دليل عليه؛ بناء على أن الصمدية [توجب][97] الأحدية، أو لأنه كالنتيجة له؛ لأن الأحدية [تستلزم][98] الصمدية، على ما مر تفصيله.

قوله تعالى: {لم يلد ولم يولد}، هما تقرران مضمون الجملتين السابقتين، [وتؤيدانهما][99]، فلم يقطعا عليهما، والاقتضاء على الماضي، مع أن الزمان غير ملحوظ في صفاته تعالى وتقدس، كما في قوله تعالى: {وكان الله عليما حكيما}؛ لوروده ردا على من قال: الملائكة بنات الله، والمسيح أو عزير ابن الله، وليطابق قوله: {ولم يولد}؛ فإنه لا بد أن يكون بصيغة الماضي.

قوله تعالى: {ولم يكن له كفوا أحد}، نفى الصاحب بأن يكون المراد بالكفاءة الكفاءة في النكاح، ردا على بعض النصارى القائلين بخلافه، فقد نفى في الآية الوالد والولد والصاحبة، ولعل تقديم {لم يلد} على {لم يولد} لأنه الاسم؛ لأن طائفة من الكفار توهموا خلافه، بخلاف المولودية، وتقديم الظرف اللغو[100] في: {لم يكن له كفوا أحد} مع أن الظاهر تأخره لكونه فضلة في الكلام؛ إذ لا يكون اللغو عمدة أصلا، بخلاف الظرف المستقر؛ فإنه قد يكون عمدة، وقد نص سيبويه[101] على أن العربي يؤخر الظرف اللغو[102]؛ لأن الغرض نفي المكافأة عن ذات الله تعالى، ومحط هذه الفائدة هو الظرف المذكور، فكان أهم، وبالتقديم أحرى، والحاصل أن تأخير الظرف اللغو إنما حيث لا [تكون][103] نكتة داعية إلى التقديم، وذلك [مطرد][104] في جميع الفضلات، كما لا يخفى.

فإن قيل: الأحاديث الدالة على أن هذه السورة ثلث القرآن [تشعر][105] بأن [ثوابها][106] ثواب ثلث القرآن، لا مجرد كون مدلولها ثلث مقاصد القرآن.

فإن منها ما رواه البخاري[107] عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: **((أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟))**، فشق ذلك عليهم، وقالوا: أينا يُطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: **((الله الواحد الصمد ثلث القرآن))**.

([97]) في الأصل (يوجب)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([98]) في الأصل (يستلزم)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([99]) في الأصل (ويؤيدانهما)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([100]) الظرف اللغو: ما ذكر فيه العامل، وإنما سمي به لإلغائه عن أن يقوم مقام متعلقه لكونه مذكورا، نحو: زيد حاصل في الدار. ينظر: المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف (ص: 230)، نكري ، دستور العلماء (ج2/ 207).

([101]) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بني الحارث بن كعب أبو بشر الفارسي إمام النحو، وسيبويه بالفارسية معناها رائحة التفاح، أخذ النحو عن الخليل ولازمه، وهو أول مَن بسطَ علم النحو، وفِّي بالأهواز سنة (180 هـ). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج3/ 463)، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء (ج5/ 2122)، الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ج1/ 163).

([102]) ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية (ج4/ 210).

([103]) في الأصل (يكون)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([104]) في الأصل (مطردة)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([105]) في الأصل (يشعر)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([106]) في الأصل (ثواب)، والمثبت هو الموافق للسياق.

([107]) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم، أبو عبد الله البخاري الحافظ، ولد سنة (194هـ)، وهو صاحب الصحيح، وإمام هذا الشأن والمقتدى به فيه والمعول على كتابه بين أهل الإسلام، رحل في طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار، وتوفي سنة (256هـ). ينظر: البغدادي ، تاريخ بغداد (ج2/ 322)، ابن عساكر ،تاريخ دمشق (ج52/ 50)، الذهبي ، تذكرة الحفاظ (ج2/ 104).

ومنها ما رواه الإمام أحمد بإسناده عن أبي أيوب رضي الله عنه[108] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **((أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فإن من يقرأ {قل هو الله أحد الله الصمد} في ليلة فقد قرأ ليلتئذ ثلث القرآن))**[109].

وأيضا روى الإمام أحمد عن أبي بن كعب رضي الله عنه أو رجل من الأنصار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((من قرأ بـ{قل هو الله أحد} فكأنما قرأ ثلث القرآن))**[110].

وأيضا روى الإمام أحمد عن حميد بن عبد الرحمن[111] أن فقيرا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حدثوه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(({قل هو الله أحد} تعدل ثلث القرآن لمن صلى))**[112].

أيضا وروى الإمام أحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه[113] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **((أيعجز أحدكم أن يقرأ كل يوم ثلث القرآن؟))** قالوا: نعم يا رسول الله، نحن أضعف من ذلك وأعجز، فقال: **((فإن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فقل هو الله ثلث القرآن))**[114].

ورواه مسلم[115] والنسائي[116] من حديث قتادة[117].

---

(108) هو: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، أَبو أَيُّوب الأَنصاري، من بني النجار، صحابي، شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد. وكان شجاعا صابرا تقيا محبا للغزو والجهاد، ومرض فأوصى أن يوغل به في أرض العدوّ، فلما توفي دفن في أصل حصن القسطنطينية في سنة (50 هـ). ينظر: ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/ 424)، ابن الجزري، أسد الغابة (ج1/ 571)، ابن حجر ،الإصابة (ج1/ 405).

(109) **الحديث النبوي الشريف** اخرجه الإمام احمد انظر: أحمد بن حنبل ، المسند 38/ 536: رقم الحديث 23554]، وقال شعيب الأرنؤوط: "صحيح لغيره".

(110) **الحديث النبوي الشريف** :أخرجه أحمد في مسنده ،انظر: الامام أحمد ، المسند 35/ 197: رقم الحديث 21275]، وقال شعيب الأرنؤوط: "صحيح لغيره".

(111) هو: حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قال الذهبي: "كان فقيها نبيلا شريفا". ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/ 378)، الذهبي ، تاريخ الإسلام (ج2/ 1085).

(112) **الحديث النبوي الشريف** :أخرجه أحمد في مسنده ،انظر: الامام أحمد ، المسند 45/ 244: رقم الحديث 27274]، وقال شعيب الأرنؤوط: "حديث صحيح".

(113) هو: عويمر بن عبد الله بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، تأخر إسلامه قليلا، وكان آخر أهل داره إسلاما، وحسن إسلامه، وكان فقيها عاقلا حكيما، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الفارسي، شهد ما بعد أحد من المشاهد، توفي سنة (32)، بدمشق في خلافة عثمان. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج47/ 103)، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج4/ 1646)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج2/ 215).

(114) **الحديث النبوي الشريف** :أخرجه أحمد في مسنده ،انظر: الامام أحمد ، المسند 45/ 513: رقم الحديث27522]، وقال شعيب الأرنؤوط: "حديث صحيح".

(115) هو: مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري، ومن تصانيفه: الصحيح المسند، والتمييز، والطبقات، وكان أحد الأئمة من حفاظ الحديث، لازم البخاري، وأدام الاختلاف إليه، توفي في سنة (261). ينظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج2/ 89)، ابن خلكان ، وفيات الأعيان (ج5/ 194)،المزي، تهذيب الكمال (ج27/ 499).

(116) هو: أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي، ولد سنة (215هـ)، ومن كتبه: السنن الكبرى، والصغرى، وقد طاف البلاد وسمع بها وكان إماما من أئمة هذا الشأن، وكانت وفاته في سنة (303هـ). ينظر :ابي بكر بن نقطة: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: 140)، المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج1/ 328)، الذهبي ، سير أعلام النبلاء (ج14/ 125).

(117) **الحديث النبوي الشريف** : لم أقف عليه في المطبوع من صحيح مسلم، وأخرجه البخاري انظر: البخاري ، الصحيح الجامع، كتاب فضائل القرآن/ باب فضل قل هو الله أحد، 6/ 189: رقم الحديث 5014]، والنسائي ،السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن/ باب سورة الإخلاص 7/ 263: رقم الحديث7975].

فهذه الأحاديث وأشـباهها ظاهرة في أن ثوابها [تعدل][118] ثواب ثلث القرآن، فيكون ثواب من قرأ ثلاث مرات مثل ثواب من قرأ القرآن بتمامه، وهذا مشـكل؛ للأحاديث الدالة على أنه يكتب لقاري القرآن بكل حرف عشـر حسـنات[119]، فيكون ثواب القرآن بتمامه أضعافا مضاعفة بالنسبة إلى ثواب {قل هو الله أحد}.

فالجواب: أن لقارئ القرآن ثوابا تفضـيليا بحسـب حروف ما قرأه، وإذا ختم القرآن فله ثواب آخر يسـتحقه بسـبب هذا الختم، فثواب {قل هو الله أحد} يعدل ثلث الختم، لا ثلث ثواب جميع القرآن، نظير ذلك أن عين أحد لمن بنى له بيتا كل يوم دنانير، وعين له إذا تمم البيت وختمه جائزة أخرى سوى ما عينه لأجرة كل يوم، وعلى هذا يقاس ما ورد في سائر السور من أنها تعدل ربع القرآن أو أقل أو أكثر.

والله سبحانه وتعالى أعلم بحقائق الأمور.

وصلى الله [على][120] سيدنا محمد وآله أجمعين.

الحمد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام على أشـرف الأنبياء والمرسـلين، نبينا محمد صـلى الله عليه وعلى آله وصـحبه أجمعين، وبعد:

فقد خلصت في نهاية هذا البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، وهي كما يلي:

النتائج

1. تمكن المؤلف رحمه الله في التفسير وعمق فهمه للمعاني القرآنية ومما يشار له في ذلك أمران بارزان
   أ. تمتعه بشخصية مستقلة من خلال دراسة الخلاف والأقوال والترجيح وهذا ظاهر في بحثه في اكثر من موطن.
   ب. اشارته لبعض الاشكالات الواردة في تفسير السورة والجواب الواضح عنها كما ختم بذلك في تفسير السورة .
2. في تفسيره لهذه السورة دلالة على اعتداله (121) في التشيع ويظهر ذلك جليا
   أ. في النهج للمنهج العام للمفسرين قبله سواء بالرأي أو المأثور ووضوح ذلك.
   ب. نقله عن المحدثين وعدد من أعلام وأئمة أهل السنة في الحديث والتفسير كالبخاري ومسلم والإمام أحمد وابن كثير.
   ت. ترضيه على عن الصحابة الوارد ذكرهم بدون استثناء في تفسير السورة.
3. اعتماد المؤلف على مصـادر ... عدد منها من الامهات في التفسـير والحديث كالبخاري ومسـلم وأحمد وابن كثير والبغوي والبيضاوي.

التوصيات

1. العناية بإخراج المخطوطات التفسيرية للمؤلف ذو شـخصـية مستقلة يجمع خلاصـة أقوال العلماء من سبق ويبدي فيها رأيه وترجمته.
2. أوصـي كباحث في التفسير ومن سـنحت له الفرصـة بدراسـة منهجية موسـعة في مرحلة الماجسـتير أو مؤلف مسـتقل موسـع لهذه السـورة العظيمة وما اشـتملت عليه من الإعجاز والمعاني العجيبة في آيات قصـيرة قليلة لكنها تعدل ثلث

(118) في الأصل (يعدل)، والمثبت هو الموافق للسياق.

(119) **الحديث النبوي الشريف**: الترمذي سنن الترمذي، كتاب فضـائل القرآن/ باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر، 5/ 175: رقم الحديث [2910]، وقال: "حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

(120) زيادة يقتضيها السياق.

121) أقول دلالة على ذلك يستفيد منها من بحثت في منهجه وترجمته وهي وإن كانت غير كافية في الحكم إلا أنها اشارة واضحة وفي العموم

القرآن وتشتمل على ثلث مقاصد الكتاب الكريم وما ورد فيها من أحاديث وآثار ومؤلفات في القديم والحديث فهي جديرة بذلك وأكثر.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني.(1421ه). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون.ط1.بيروت: مؤسسة الرسالة.

الأدنه وي، أحمد بن محمد.(1417ه). *طبقات المفسرين*. تحقيق: سليمان بن صالح الخزي.ط1.السعودية : مكتبة العلوم والحكم.

الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم.(1412هـ). *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*.ط1.الرياض: دار المعارف.

الألوسي، محمود بن عبد الله الحسيني.(1415هـ). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني* .تحقيق: علي عبد الباري عطية .ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار.(1401هـ). *المذكر والمؤنث*. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. (د.ط). مصر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث.

البخاري، محمد بن إسماعيل.(1422هـ). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*. تحقيق: محمد زهير بن ناصر .ط1. (د.م). دار طوق النجاة.

البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب. (2002م). *تاريخ بغداد*. تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف. ط1. بيروت : دار الغرب الإسلامي.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء.(1420هـ). *معالم التنزيل في تفسير القرآن*. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابي بكر بن نقطة، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع.(1408هـ). *التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد*. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية .

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي.(1418هـ). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك.(1395هـ)*سنن الترمذي*. تحقيق: أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض المدرس. ط2. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

تغري، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي.(د.ت). *المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي*. تحقيق: محمد محمد أمين.(د.ط). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

تقي الدين الفاسي، محمد بن أحمد بن علي.(1410هـ). *ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد* .تحقيق: كمال يوسف الحوت.ط1. بيروت : دار الكتب العلمية.

الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم.(1422هـــ). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني .(1415هـ). *أسد الغابة في معرفة الصحابة* .تحقيق : علي محمد معوض. ط1 .بيروت : دار الكتب العلمية.

ابن حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني.(2010م). *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*. تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط.(د.ط). تركيا: مكتبة إرسيكا.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. (1415هـــ). *الإصابة في تمييز الصحابة*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. ط1. بيروت : دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني.(1392هــــ). *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*. تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. ط2. الهند : مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد.

أبي الحسنات ، محمد عبدالحي الهندي.(د.ت) . الفوائد البهية في تراجم الحنفية. ط1.القاهرة : دار الكتاب الإسلامي.

أبي حيان الأندلسي، اثير الدين ابي حيان محمد بن يوسف بن علي.(د.ت). *التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل*. تحقيق: د. حسن هنداوي. ط1.دمشق: دار القلم – دار كنوز إشبيليا.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي. (د.ت). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس. (د.ط).بيروت: دار صادر.

الداية، د. فايز الداية.(1410ه). معجم *المصطلحات العلمية العربية*. ط1. دمشق: دار الفكر.

الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي.(1419هـ). *المجالسة وجواهر العلم*. تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.(د.ط). بيروت: دار ابن حزم.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز.(2003م). *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام*. تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف. ط1.بيروت : دار الغرب الإسلامي.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز.(1419ه). *تذكرة الحفاظ*. ط1.بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز.(1405هــــ). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي.(1420هــــ). *معالم أصول الدين*. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد.(د.ط). لبنان: دار الكتاب العربي.

الرضي، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي.(1395هـ). *شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب*. تحقيق أ. د. يوسف حسن عمر.(د.ط). ليبيا: جامعة قار يونس.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس.(2002م). *الأعلام*. ط15. (د.م). دار العلم للملايين.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد.(1407هــــ). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع.(2001م). *الطبقات الكبير*. تحقيق: علي محمد عمر. ط1.القاهرة: مكتبة الخانجي.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي.(1413هـ). *طبقات الشافعية الكبرى*. تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو. ط2.(د.م). هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري.(1418هـــ). *جمال القراء وكمال الإقراء*. تحقيق: د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة.ط1.دمشق-بيروت: دار المأمون للتراث.

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد.(د.ت). *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي.(1421ه). *المحكم والمحيط الأعظم*. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي.(1394هـ). *الإتقان في علوم القرآن*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم .(د. ط). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.(1408ه). *معترك الأقران في إعجاز القرآن*. ط1.بيروت: دار الكتب العلمية.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله.(د.ت). *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*. (د.ط). بيروت: دار المعرفة.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله.(1420هـــ). *الوافي بالوفيات*. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. (د.ط).بيروت: دار إحياء التراث.

الطالبي ، عبدالحي بن فخر الدين بن عبدالعلي الحسني .(1420هـــ). نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام . (د.ت). ط1. بيروت : دار ان حزم .

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي.(1312هـــ). *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*. تحقيق : علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار الجيل .

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد.(1378هـــ). *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري.(د.ط).المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله.(1415هـــ). *تاريخ دمشق*. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (د.ط). (د.م). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام.(1422هـ). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبي العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري.(1406هـــ). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. تحقيق: محمود الأرناؤوط. ط1. بيروت: دار ابن كثير.

العَيْدَرُوس، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله.(1405هـــ). *النور السافر عن أخبار القرن العاشر*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري.(1407هـــ). *الصحاح*. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط4. بيروت: دار العلم للملايين.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي.(1399ه). *مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.ط). (د.م). دار الفكر.

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب.(1421هـــ). *البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة*.ط1.(د.م). دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب.(1426هـــ). *القاموس المحيط*. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي.(1407ه). *طبقات الشافعية*. تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان. ط1. بيروت: عالم الكتب.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين.(1408ه). *الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة*. تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله. ط1. الرياض: دار العاصمة.

الماردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي.(د.ت). *النكت والعيون*. تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم.(د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي.(د.ت). *المقتضب*. تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة.(د.ط). بيروت: عالم الكتب.

متولي، تامر محمد محمود.(1425ه). *منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة*. ط1.(د.م). دار ماجد عسيري.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف.(1400هـ). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: د. بشار عواد معروف. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري.(د.ت). *المسند الصحيح المختصر*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي.(1410هـ). *التوقيف على مهمات التعاريف*. ط1. القاهرة : عالم الكتب.

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني.(1421هـ). *السنن الكبرى* .تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي- شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت : مؤسسة الرسالة.

نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد.(1421ه). *دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون*. ط1.بيروت: دار الكتب العلمية.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف.(د.ت). *تهذيب الأسماء واللغات*.(د.ط). بيروت : دار الكتب العلمية.

الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي.(1430هـ). *التفسير البسيط*. تحقيق :15 رسالة دكتوراه جامعة الإمام محمد بن سعود. ط1. الرياض: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي.(1414هـ). معجم *الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

ثانيًا: رومنة المراجع:

Ahmed Ibn –Hanbal, Abo Abdullah Ahmed Mohammed Ibn hanbal Ibn Hillal Ibn Asad Al-shaibani (A.H.1442).***Musnad al-Imam Ahmed Ibn Hanbal*** , (In Arabic) edited by Shoayeb Alarnaoot-Adel Murshid and others version 1.Beirut:Al-Risala Foundation

Al-adnah we, Ahmed Bin Nohammed (A.H.1417***) The levels(layers) of The holy Quran Interpeters***(In Arabic) verified and edited by:Suleiman Bin Saleh Al-Kharzi version 1 Saudi Arabia:Al oloom wa Al hekam bookstore.

Al-Albani,Muhammed Bin Nasser EL –Deen, Bin Al –hajj Nooh Bin Najaty Bin Adam(A.H.1412) ***(The Chain of Weak and fabricated Hadeeths and their negative influence in the Islamic nation***(In Arabic)] version 1 Riyadh :Dar el-Maaref

Al-alossi, Mahmoud Bin Abdullah Alhussieny. (A.H.1415). ***The spirit of meanings in the interpretation of the Holy Quran and The seven often repeated verse***(in Arabic). Editedby Ali Abdel-Bari version 1Riyadh. The Knowledge House.

Al-Anbari ,Abo Bakr Mohammed bin Alkassem Ibn Mohammed Ibn Mohammed Ibn Bashar (A.H.1401). ***Mascular and feminine***. (In Arabic).Editedby Mohmmed Abdel-Khalek Adheema. The printing House. Egypt:Ministry of endowment- the supreme council of Islamic affairs- The committee of heritage resurrection.

Al-Bukhari .Mohammed Ibn Ismael(A.H.1422) ***.The summarized Musnad of the collection of the most authentic Hadeeths from the affairs,sunnahs and days of prohet Muhammed ,peace and prayer be upon him***.(in Arabic).edited by: Mohammed zohayerBin Nasser. Version. 1 (no place of publishing) lifeline House.

Al-Baghdadi,Abo Bakr Ahmed Bin Ali Bin Thabit Bin Ahmed Bin Mahdi Al-Khateeb (2002A.D)***The History OF Baghdad***(in Arabic) Edited by Dr. Bashar Awaad Maroof. Version 1:The Islamic House of the west

Alp-Baghawy,Abo MohammedAl-hussien Bin MsaoodBin Mohammed Bin Al-faraa (A.H.1420).***The features of the Revelation in interpreting the Holy Quran***(in Arabic) Edited by Abdelrazek Al-Mahdi version 1 Beriut: The house of Arabic Heritage Resurrection

Abi Bakr Bin Nokta Mohammed Bin Abd El-ghani Bin Abi Bakr Bin Shogaa.(A.H.1408) ***The restriction to know the narrators of the prophets teachings and Musnads*** (In Arabic).Edited by Kamal youssof Al- hoot. Version 1 Beruit. The scientific Books house.

Al-Baydhawy, NasserAlDeenAbo Saeed AbdullahBin Amr Bin Mohammed Al- sherazi(A.H.1418) ***The lights of Revelations and the secrets of intrepretations.*** (In Arabic)edited by :Mohammed Abdei-rahman Al- Merashli .version 1. Beruit ,The house of Arabic Resurrection.

Al-termizi ,Mohammed Bin Essa Bin Surah Bin Moussa Bin Al –dh ahhak(A.H.1395***) The sunnahs of Termizi*** (In Arabic)edited by Ahmed Mohammed Shaker, and Mohammed Fouad AbdelAbdel Baki, And Ibraheem Atwa Awad al-modarress . version 2, Egypt, the Bookship and printing House company of Mustafa Al- babi Al- halabi.

Taghri, youssuf Bin Taghri Bardi Bin Abdel-zaher Al-hanafi9no date) , ***The pure resource and the fulfilled after the abundant one***.(In Arabic) edited by Mohammed Mohammed Ameen (no printing number) , Egypt , General Egyptian Association for books.

Taki Al-Deen Al- Fassi, Mohammed Ibn Ahmed Aliu(A.H. 1410). ***The Appendage of restriction in the narrations of the prophet's teachings and Musnads***.(in Arabic) Edited by Kamal Youssuf Al-hoot version 1 Beruit; The House of Scientific Books.

Al-thyalai, Ahmed Bin Mohammed Bin Ibraheem (A.H.1422) ***.Explanation and clarification through the interpretation of the Holy Quran*** (in Arabic) edited by Al- Imam Mohammed Bin Ashur version 1 Beruit ; The House of Arabic Heritage Resurrection.

Al-jarzi, Abu Al-hassan Ali Bin Abi Al-karam Mohammed Bin Mohammed Bin Abdel-kareem Bin Abdel-wahid Al-shaibani (A.H.1415). ***The lion of the woods in Knowing the prophet's companions***.(in Arabic). Edited by Ali Mohammed Moawwad . Beruit version 1 The House of Scientific Books.

Ibn Hajji Al-khalifa, Mustafa Bin Abdullah Al kostanteeni Al-othmani (A.D. 210) ***Thed ladder to arrive to the levels of the excellent people*** . (In Arabic), Edited by Mahmoud Abdel-kadir Al-Arnaoot.(No priting house is mentioned) Turkey Arseeka Bookstore.

Ibn Hajjar, Abulfadhl Ahmed Bin Ahmed Bin Hajjar Al-askalani (A.H.1415).***The right saying in classifying the prophet's companions***(In Arabic).Edited by Adel Abdel-Mawjwod and Ali Moawwad version 1. Beruit The House of Scientific Books.

IbnH ajjar, Ahmed Bin Ali Bin Ahmed Bin Hajjar Al-askalani (A.H.1392) ***The hidden pearls in the biography of the distinguished people in the eighths century***(In Arabic) edited by Mohammed Abdel moeed Dhan version 2. India .The council of Othmani knowledge association-Sayder Abad.

Abi -al-hassanat, Mohammed Bin Abdel-hey Al-hindy.(The date is not mentioned) .***The wonderful benefits in the biographies of Abo-haneefa followers*** .(In Arabic).Version1 Cairo :The Islamic House Of Books.

Ibn Hayyan Al-Andalosi, Atheer Al-deen AbiHayyan Mohammed Bin Yousuf Bin Ali (no date) ***The appendage and completion in explaining the book Facilitating Book***(in Arabic) version Damascus: The House of Pen-The House of Sevillia Treasures.

Ibn Khalkan, Aboel-abbass Shamseldeen Ahmed Ibn MohammedBin Ibraheem Bin Abi Bakr Ibn AlBarmaki AlIrbili (no date) ***The deaths of the notables and the news of the distinguished people in History***(In Arabic). Edited by: Ihssan Abbass . (version number is not mentioned). Beruit: the Sader House.

Al-daya, Dr. Fayez Al-Daya(A.H.1410)***The Dictionary of The Arabic Scientific Terms***(In Arabic).version 1 Damascus. The House of Thought.

Al-Dainori, Abo Bakr Bin MarawanAl-Dainori Al-Maliki(A.H,1419) ***Setting with scientists and the jewels of knowledge***.(In Arabic) Edited by Abo Obaida Mashhour Bin Hassan Aal Salman.(number of version isn't mentioned). Beiruit Ibn Hazm House.

Al, zahabi shams al deen ABbo AbdullahAhmed Ibn Othman Bin Ahmed Bin Kaymar (A.D.2003)***Islam and the death of the famous and prominent*** .(In Arabic), edited: Dr. Bashar Awaad Maroof version 1 Beruit The House of The Islamic West.

Al zahabi, Shams el deen Abo AbdullahMohammed BinAhmed Bin OthmanBin Kaymar(A.H.1419) ***The Admonition of the memorizers*** .(In Arabic) version 1 Beruit: The House of Scientific books.

Al, zahabi shams al deen ABbo AbdullahAhmed Ibn Othman Bin AhmedBin Kaymar (A.H.1420) ***The biography of the remarkable noblemen*** (In Arabic) edited by Agroup of editors supervised by Shiekh Shoayeb Alarnaoot. version3 Beruit the Foundation of the message

Al-razi, Abo Abdullah , Mohammed BinAl-hassan Bin Al-hussayen Al taymi (A.h1420) ***The features of the origins of the religion*** (In Arabic) edited by Abdel-raoof Saad.(the number of the version is not mentioned). .Lebanoon The House Of The Arabic Book.

Al-reddha , Shiekh Rradhi El-deen Mohammed Bin Al-hassan Bin Al-hassan Al-esterbazi Alnahawi (A.H. 1395), ***The Explanation of Al-radhi on the Kaf rhymed poem for Ibn Al-hajjeb***,(In Arabic) edited by Dr:Yossuf Hassan Omar(number of version is not found) Lybia The House of Science for millions.

Al-zarkali, Khayer El-deen Mahmoud BinMahmoudBin Mohammed Bin Ali Bin Faris (A.D.2002) ***The prominents.*** .(In Arabic), Version 15 (The publishing house isn't mentioned(

Al-zamakhshari, AboAl-kassim Mahmoud Bin Amro Bin Ahmed (A.H.1407) ***The detector of the revelation hard to be understood facts***(In Arabic) version 3 Beruit The House of Arabic Books.

Al-zohri Mohammed Bin Taj Bin Saad Bin Maneea(A.D.2001) ***The big layers*** (in Arabic edited by Mohammed Omar version 1-Al –khatji Bookstore.

Al-sobki Taj Aldeen Abdel wahhaab Bin Taqi Al-deen Al-sobki(A.H.1413) ***The great Shafeya levels***(in Arabic), edited by Dr. Mamoud Mohammed Alitanahi Dr. Abdel Fattah Mohammed Al-helow version 2 (No place is mentioned) Hajjr for printing and distributing.

Al sakhawi: Ali Bin Mohammed Abdel-samad Al- hamadani Al-Masri(A.H.1418) ***The sweet voice of the reciters and the perfect reciting***(In Arabic) edited by Dr. Marawan Al-Atteya Dr. Mohsen Kharaba version 1 Damascus-Beruit-Al-Mamoon House for heritage.

Al-sakhawy, Shams Al-deen Abo Al-khair Mohammed Bin Abdel rahman Bin Abdel-rahman Bin Mohammed BIN Abi Bakr Bin Othman Bin Abi Bakr Bin Othman Bin Mohammed (The date is not mentioned***) The bright light for the people in the 9th century*** (In Arabic). Beruit: The publishing of the life Bookstore.

Ibn Sayed, Abo Al-hassan Ali Bin Mohammed Bin Ismael Bin Sayedah Ak-morsi (A.H.1421) ***The perfect (Accurate) and The great Ocean***.(In Arabic) edited Abdel –hameed Hendawy version1 Beruit: The scientific BookHouse.

Al-seyoti,Abdel-rahman Bin Abi Bakr Galal Al- Deen Al-soyoti (A.H01394) ***The perfection in the studies of the Holy Quran***.(In Arabic) Edited by Mohammed Abo Al-Fadhl Ibraheem . (The number of version isnot mentioned)Egypt. The Public Egyptian Association for Books.

Al-seyoti, Abdel-rahman Bin Abi Bakr Al-soyoti(A.H.1408) *The competition of the Peers in the Miracles of the Holy Quran*(in Arabic) version 1 Beruit The House of Scientific Books.

Al- shawkani , Mohammed Bin Ali Bin Mohammed Bin Abdullah (Date is not mentioned) ***The beautifully appearing full moon after the end of the 7th century*** (In Arabic) (The number of version is not mentioned). Beruit The House of Knowledge.

Al-safadi,Salah Al-Deen Khaleel Bin Aybak Bin Abdullah (A.H.1420) ***The fulfilling with the deaths***.(In Arabic) Edited by Ahmed Al-arnaoot and Turki Mustafa (no version is mentioned).Beruit The House of Arabic Heritage Resurrection.

- Al-Talibi , Abdul –haey Bin Fakhr Al-deen Bin Abdul-Aatty(A.H.1420). ***The pleasures of thoughts and the delectation of ears and and eyes and ears=Notifying with the notables in the Indian History.*** (In Arabic).(The date mentioned) version : In Hazm House.

Ibn Abdel-Bar , Abo Omar Youssuf Bin Abdullah Bin Mohammed Bin Abdel –Barr Bin Aassem Al-nemari Al-kortobi (A.H.1312*) The perception to know the companions*(In Arabic) edited by Ali Mohammed Al-Bijawy. Version 1. Beruit The generation House.

Ibn Abdel-Barr Youssuf Abdullah Bin Mohammed (A.H. 1378) ***Preparation to understand the meanings and Musnads inThe agreed upon book***.(In Arabic) , Al-Mowatta, edited by Mohammed Abdel-hameed Al-Bakri(number of version is not mentioned) Morracco. The ministry of Public endowment and Islamic affairs.

Abn Assaker, Abo Al-kassem ,Ali Bin Al-hassan Bin Hebatallah(A.H. 1415) ***The History of Damascus***(in Arabic) Edited by Amro Bin Gharama Al-amraw(number of version is not mentioned) (The place is not mentioned) The House Of Thought For Printing and Distributing.

1Ibn Atteya, Abo Mohammed Abdel- hakk Bin Ghalib Bin Abdel –rahman Bin Tammam(A.H.1422) ***The brief Emancipating in the interpretation of the Holy Quran*** (in Arabic) Edited by : Abdel sallam Abdel- Shaffi Mohammed version 1. Beruit . The House of Scientific Books.

Abi Al-imad Al-hanballi, Abdel-Haii Bin Ahmed Bin Mohammed Bin Al-imad Al-Akri (A.H.1406) ***The scattered pieces of gold in Golden news***.(in Arabic) edited by Mahmoud Al-arnaoot, version 1 Beruit .Ibn Katheer House.

Al-ayedaroos, Mohey Al-deen Abdel –kadder Bin Shiekh Bin Abdullah (A.H.1405) ***The clearly appearing light in the news of the tenth century*** .(In Arabic), version 1 Beruit The House of Scientific Books.

Al-farabi, Abo Nasr Ismaeel Bin Hammad Al- gohari (A.H.1407) ***The true Prophet sayings*** (In Arabic) edited by Ahmed Abdel-Ghafoor Attar . version 4 Beruit. The House of knowledge for the millions.

Ibn Faris, Ahmed Bin Faris Bin Zakareya al –kazweeny Al-razi .(A.H.1399) ***The criteria of Arabic language***(in Arabic) edited by Abdel-salam Mohammed Haroon (version number and place are not mentioned. The House of Thought.

Al-fayroozabadi, Majdal-Deen Abo Taher Mohammed Bin Yakoob (A.H.1421) ***Competency in the biographies of Arabic grammar and language scholars***.(in Arabic) Version 1 (The place is not mentioned) Saadel-Deen House for Printing, Publishing And Distributing.

Al-fayroozabadi, Majdal-Deen Abo Taher Mohammed Bin Yakoob (A.H.1426***) The Encompassing Dictionary*** (Arabic) Edited by: The office of Heritage Editing in The message Foundation .version 8 . beruit: The message foundation for Printing and Distributing.

Ibn Qadhi Shohba , Abo Bakr Bin Ahmed Bin Mohammed Bin Omar Al-Assadi Al-shahbi Al-Demashqi (A.H.1407***) The levels(layers of the Shafeye Followers***.(In Arabic) edited by : Dr. Al-Hafez Abdel-Aleem Khan version 1. Beruit : The world of Books.

Ibn Qayyim Al jawziyyah, Mohammed Bin Abi Bakr Bin Ayyoub Bin Saad Shamsel-deen (A.H.1408) ***The targeting thunders to reply against Aljahmeea (Jahm ibn Safwaan followers and those who negate the attributes of Allah***(in Arabic) edited by: Ali Bin Mohammed Al-Dakheel-alla version 1 Riyadh : The House of the Capital.

Al-maarodi, Ali Bin Mohammed Bin Mohammed Bin Habeeb AlBasri Al-Boghdadi . (date is not mentioned) ***The ideas and springs***(In Arabic) edited by Al-sayed Ibn Abdel- maksood Bin Abdel-raheem (number of version is not mentioned) Beruit: The House of Scientific Books.

Al-mobarrad, Mhammed Ibn Yazeed Abde l-Akbar Al-thomali Al-Azdi (no date) ***The summarized*** (In Arabic) Edited by Mohammed Abdel-khalik Atheema (no version number)Beruit. The House of Books.

Metwalli , Tamer mohammed Mahmoud(A.H.1425) ***The Approach of Shiekh Mohammed Rasheed Redha in the Islamic creed*** (In Arabic) version 1 (no place is mentioned) Thouse of Majjid Asseeri .

Al-Mazy , Youssuf Bin Abdel-rahman Bin Youssuf (A.h.1400) ***Refinment of Perfection in the names of men***(In Arabic) Edited by Dr. Bashaar Awwaad Maroof version 1 Beruit :The message Foundation.

Muslim , muslim Bin AL-Hajjaj Abo Al-hassan Al-qushairi Al-nesapori (no date) ***The right summarized Musna***, (In Arabic) ed ited by Fouad Abdel-Baki. (no number of version is mentioned) Beruit . The House of Arabic Heritage Resurrection.

Al-manawy , Zein Al- Deen Mohammed The so-called Abdel-Rawoof Bin Taj el Aarefeen Bin Ali Bin Zein Alabdeen Al-haddadi (A.D.1410), ***The stopping on the important definations*** (In Arabic) version 1 Cairo: The world of Books.

Al-Nasaaey, Ahmed Ibn Shoayeb Bin Ali Al-kharasani(A.H.1421***) The great teaachings of the prophet (PBUH)*** (In Arabic) edited byHassan Abdel-Moneam Shalabi-Shoayeb AL-arnaoot version 1 beruit:The Message Foundation.

Nakri , the judge Abdel-nabi Bin Abdel –rasool Al-Ahmed (A.H.1421)***The world constitution= The collector of Knowledge in the terms of arts*** (in Arabic)version 1 Beruit : the world of Books

Al-nawawy, Abo Bakr Zakareya Mohee Al-deen Bin Sharaf (no date is mentioned) ***Refining the names and the languages***(In Arabic) The House of scientific books.

Al-wahidi, Ali Bin Ahmed Bin Mohammed Bin Ali(A.H.1430) ***The simple interpretion*** (In Arabic) Ediition:15 P.H.D nessages The Islamic University of Imam Mohammed Bin Soaod.

Yakoot Al-hamawy Shehab Al-deen AbdullahYakoot Al-roomi, Al-hamawy(A.H.1414 . ***The Dictionary of literary people=the guidance of the erodites*** (In Arabic), .version 1 . Beruit.